

تفسير البغوي

هَآ أَنتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلَمْ تُحَاجُّوْنَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ
وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

قوله تعالى : (هآ أنتم) بتلين الهمزة حيث كان مدني ، وأبو عمرو والباقون بالهمز ،
واختلفوا في أصله فقال بعضهم : أصله : أنتم وها تنبيه وقال الأخفش : أصله أنتم فقلبت
الهمزة الأولى هاء كقولهم هرقت الماء وأرقت (هؤلاء) أصله أولاء دخلت عليه هاء
التنبيه وهي في موضع النداء ، يعني يا هؤلاء أنتم (حاججتم) جادلتم (فيما لكم به
علم) يعني في أمر موسى وعيسى وادعيتم أنكم على دينهما وقد أنزلت التوراة والإنجيل
عليكم (فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم) وليس في كتابكم أنه كان يهوديا أو
نصرانيا ، وقيل حاججتم فيما لكم به علم يعني في أمر محمد صلى الله عليه وسلم لأنهم
وجدوا نعته في كتابهم ، فجادلوا فيه بالباطل ، فلم تحاجون في إبراهيم وليس في كتابكم
، ولا علم لكم به؟ (والله يعلم وأنتم لا تعلمون)